من منطقة العرقوب ـ حاصبيا بسبب تلك الاعتداءات زهاء سبعة عشر الف نسمة اي ما يعادل نسبة اربعين بالمئة من مجموع سكان المنطقة الذين كانوا مقيمين فيها قبل التهجير · وفي شهر كانون الثاني ١٩٧٥ تصاعدت الاعتداءات الصهيونية ، فبلغت حدتها بتدمير عدد وافر من المنازل في قرية « كفرشوبا » ، وتصديع القسم الاكبر من المنازل المتبقية بحيث اصبحت غير صالحة للسكن ، الامر الذي ادى الى هجرة جميع ابناء البلدة في حينه ·

الوضع السكاني في الفترة ما بين نيسان ١٩٧٥ ـ تشرين الاول ١٩٧٦ :

عندما بدأ تنفيذ المؤامرة في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، توتر الوضع الامني في بيروت والضواحي · ثم امتدت الحرب لتشمل معظم المناطق اللبنانية ، بحيث اصبح الوضع الامني في الجنوب ، نسبيا ، افضل منه في بقية المناطق اللبنانية الاخرى · ذلك ان العدو الصهيوني جمد اعتداءاته ، مؤقتا ، على الجنوب ، واكتفى بمد ادوات المؤامرة ، من الانعزاليين في الداخل ، بالمساعدات العسكرية والمادية · وهذا ما أعترف به المسؤولون الصهاينة فيما بعد ، في العديد من تصريحاتهم ·

لقد كانت حالة الانفراج النسبي هذه ، سببا مباشرا للنزوح من بيروت والضواحي باتجاه الجنوب ، حيث شهدت المنطقة في صيف عام ١٩٧٦ اكتظاظا بالسكان لم تشهده من قبل ، اذ ضاقت منازل القرى بالمواطنين الوافدين الى الجنوب ، فاستخدمت مباني المدارس ، فضلا عن النوادي الحسينية ، وكل زاوية يمكن أن تصلح للسكن ، من أجل أيواء المواطنين فيها · وبلغ عدد المقيمين في منطقة الجنوب في هذه الفترة حوالي مليون ومئة الف نسمة ، اي اكثر من ثلث سكان لبنان بكامله · ونتج عن هذه الكثافة السكانية ازمة حادة في المجالات التموينية والصحية ، في الوقت الذي كانت مرافىء الجنوب تعاني من حالة حصار تضربها السفن الحربية الصهيونية ، بغية الضغط على المعسكر الوطني وخلق حالة من النقمة الشعبية ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية · واقدم العدو الصهيوني ، في هذا الوقت بالذات ، على اقامة ما يسمى « بالجدار الطيب » محاولا الاستفادة من الظروف المعيشية والتموينية والصحية السيئة في المنطقة ، واعلن استعداده لتلبية تلك الحاجات بادئا بالحاجات الصحية ، ثم المائية والتموينية ، وذلك تحت شعار من « المشاعر الانسانية » المزيفة ·

لقد اراد العدو من فتح هذه البوابات ، دفع المواطن في الجنوب الى التعامل معه ، تحت ضغط الحاجة ، من أجل تحطيم الحاجز النفسي لديه ، وانتزاع الروح العدائية من نفسه ، على أمل الانتقال فيما بعد الى مرحلة التعامل الواسع الذي يهيء للعدو المناخ الملائم لتحقيق اطماعه في الجنوب ، وعلى مراحل ·

وشكلت سياسة العدو الصهيوني هذه ، حافزا دفع المعسكر الوطني الى زيادة الاهتمام بصورة ملحوظة بالاوضاع التموينية والصحية للمنطقة ، في وقت وصلت فيه الازمة الى مرحلة حادة · وادى هذا الاهتمام الى تفشيل سياسة « البوابات المفتوحة » التي اتبعها العدو · فشكلت « اللجنة الصحية العليا في الجنوب » من جميع الهيئات الرسمية منها والشعبية ، العاملة في الحقل الصحي · واستطاعت بدعم من الثورة الفلسطينية ان تعيد تشغيل جميع مستوصفات المنطقة ، وتفتح المزيد منها ، بعد ان كان معظمها قد اقفل بسبب الحاجة الى الدواء والاطباء ·

لقد ادى اهتمام الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية باوضاع الجنوب ، الى التخفيف